عوض عن همزة ... الاجتماع كما هي فقد تنزل منزلة البعض من الكلمة
ولهذا جاز قطع الهمزة في النداء ولم يجز في غيره لان الهمزة مع
في غير النداء وان كانت عوضا عن الهمزة الاصلية الا
انهما لم تخلع معنى التعريف راسا فلو صلوا الهمزة واما في النداء
فقد تجردت للتعويض مضمحلا عنهما معنى التعريف لان التعريف
النداء اغنى عن تعريفهما فجرت مجرى الهمزة الاصلية فقطعت
وان صفت المضموم بابن اعلم ان الابن الموصوف
به المنادى المفرد المعرفة اذا وقع بين علمين كان حقه ان يبنى
مع المنادى على الفتح لانهما بمنزلة شيء واحد كخمسة عشر و
ذلك لان الابن لاينفك من الاب كما انه لاينفك من كونه
ابنا فكان صفة لازمة له والصفة والموصوف من حيث
المعنى بمنزلة شيء واحد واذا تنزلا منزلة شيء واحد
تبعت حركة المنادى حركة الابن ولم ينعكس لان الحركة
التي استحقها الابن حالة الانفراد كانت اعرابية وهو النصب
لكونه مضافا وحركة المنادى الضم وهي بنائية فاتباع
الحركة البنائية الاعرابية اولى لكون الاعرابية اقوى هكذا
ذكره الاكثرون وذكر بعضهم ان فيه نظرا لان الفتحة في

نحو

نحو قولك يا زيد بن عمرو هي حركة الاعراب فيا حركة في دال زيد حركة
الاتباع الا ترى ان صاحب الكتاب شبهه بامرئ وابنم حكما
لاشك ان حركة الهمزة من امرئ حركة الاعراب كذلك يكون حركة
ابن حركة اعراب ولم يوجب جعل الابن مع زيد شيئا واحدا ان يكون
الابن مبنيا لان الاسمين اذا جعلا واحدا لم يبن منهما الا الاول اذا
عرى الثاني عن مقارنة الف كما في بعلبك فقوله بنيت المنادى
مع الابن على الفتح لك ان تحمله على ما عليه الاكثرون من بنائهما
على الفتح ولك ان تعرف البناء في قوله بنيت الى المنادى
دون الابن اي بنيت المنادى حال مقارنته بالابن
وانما لم يجز الاتباع فيما لم يقع الابن بين علمين نحو يا زيد ابن
اخينا ويا رجل ابن زيد لان القياس ان لايجوز الاتباع
في كلمتين وانما هو في كلمة واحدة نحو منحدر الجبل الا انهم اجاز
الاتباع ههنا لتنزل الابن منزلة الجزء من الموصوف لا يقال
ان كل صفة فهي كالجزء من الموصوف وذلك لان من الصفات
اشد اختصاصا فلذلك الاتصال والامتزاج تنزل منزلة
الجزء من الموصوف ولان الابن اذا اضيف الى العلم
ووصف به العلم كان له من الاختصاص بموصوفه ما لا

Copyright © King Saud University